

المتغيرات المعرفية كمؤشر تنبؤي للأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية

د. أمنية محمد محمد هارون

معلم أول لغة عربية بمدرسة كفر صقر للتعليم الأساسي
دكتوراه في التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة الزقازيق

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المؤشرات التنبؤية والتي يؤدي القصور فيها إلى تعرض الأطفال لل صعوبات التعليمية فيما بعد، عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة المستهدفة (٤٥) طفل وطفلة من أطفال الروضة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات والذين كانت درجة ذكائهم من (٩٠ فما فوق)، إجراءات الدراسة: وتمثلت إجراءات الدراسة في تصميم الباحثة لبطارية اختبارات تقيس القصور في المتغيرات المعرفية والمتمثلة في (الانتباه-الإدراك-الذاكرة) للأطفال في المراحل العمرية المبكرة مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي والشبه تجريبي، وقد استخدمت الباحثة أدوات الدراسة التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب : محمود أبو النيل/٢٠١١)، ومقياس إلينوي للمهارات النفس لغوية (تعريب : عزة عبدا لعزيز/٢٠٠٦)، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأسرة المصرية اعداد (محمد بيومي خليل/٢٠٠٠)، بطارية تشخيص الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية (إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: فعالية بطارية تشخيص الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية في كشف نواحي الضعف والقصور لدى أولئك الأطفال في المتغيرات المعرفية، كما وأوصت الباحثة بأهمية إعداد معلمة صعوبات تعلم لمرحلة رياض الأطفال اعدادا جيداع الاهتمام بالاكشاف والتدخل المبكر للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، وإعداد مقاييس مقننة تقيس المهارات المعرفية وما قبل الأكاديمية للأطفال في المراحل العمرية المبكرة، مع التوصية كذلك بضرورة إشراك الأسرة مع معلمي الروضة في تطوير برامج التدخل وتطبيقها.

مصطلحات الدراسة: المتغيرات المعرفية - المؤشرات التنبؤية - الصعوبات التعليمية - رياض الأطفال

Abstract

The current study aimed to identify the most important predictive indicators in which deficiencies lead to children's exposure to educational difficulties later on. Study sample: The study sample: The number of the study sample reached (45) children and girl from kindergarten whose ages range between (5-6) years And those whose IQ score was (90 and above) , Study procedures: The study procedures consisted in the researcher's design of a battery for tests that measure deficiencies in the cognitive variables represented by (attention - perception - memory) for children in the early stages of life, using the semi-experimental approach, and the researcher used the following study tools: Stanford-Binne Scale of Intelligence (Fifth Image) Arabization: Mahmoud Abu El-Nil / 2011), the Illinois Psycholinguistic Skills Scale (Arabization: Azza Abdullah Aziz / 2006), the Developed Socio-Economic and Cultural Scale for the Egyptian Family, prepared by (Muhammad Bayoumi Khalil / 2000), the Diagnostic Battery for Children at Risk of Learning Difficulties (the researcher's preparation), The results of the study concluded: The effectiveness of the diagnostic battery for children at risk of learning difficulties in revealing the weaknesses and deficiencies of these children in cognitive variables, and the researcher also recommended the importance of preparing a learning difficulties teacher for the kindergarten stage well prepared with attention to discovery and early intervention for children with educational difficulties, and the preparation of standardized standards It measures the cognitive and pre-academic skills of children in the early stages of life, with the recommendation also to involve the family with kindergarten teachers in developing and implementing intervention programs.

keywords: Cognitive variables - Predictive indicators - Educational difficulties - kindergarten

مقدمة

تقدم التربية الخاصة الكثير من الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أبرزها التدخل المبكر لجميع الفئات، وبأساليب مختلفة، فمع بداية العقد الثامن من القرن

العشرين، قام عدد من الباحثين، بصياغة النموذج المعرفي، القائم على تجهيز المعلومات، وتوضيح دوره في صعوبات التعلم، وذلك من خلال تحديد العمليات المعرفية التي تكمن خلف الأداء، لفهم دور هذه العمليات في عملية التعلم، ومن ثم توضيح سبب هذه الصعوبة (Francis, 2017).

وتمثل المتغيرات المعرفية بأطرها الثلاثة: الانتباه، الذاكرة، الإدراك الأطر الأساسية لحدوث عملية التعلم، فالانتباه يمثل أحد العمليات العقلية المعرفية الأساسية في النشاط العقلي المعرفي، فلقد لعبت العلاقة القوية بين اضطرابات الانتباه وصعوبات التعلم دورا هاما في عملية التدخل المبكر وذلك اعتمادا على الفرض القائل أن اضطرابات الانتباه تقف عائقا أساسيا خلف وجود صعوبات التعلم فيما بعد (فتحي الزيات، ١٩٩٨، ٢٩١).

ومن جهة أخرى فإن الذاكرة بنوعها السمعي والبصري تمثل مكونا هاما من مكونات النموذج المعرفي لتجهيز المعلومات ولها تأثير حيوي على الإدراك واتخاذ القرار وحل المشكلات وابتكار المعلومات الجديدة، فهي تمثل نظاما نشطا من خلال التركيز المتزامن على كل من: متطلبات التجهيز ومتطلبات التخزين، ومن ثم فإن الذاكرة تعتبر هي مكون تجهيزي نشط ينقل ويحتفظ بالمعلومات، ثم يستدعيها الإنسان عند حاجته إليها (خليل معوض، ٢٠٠٢، ٥٣).

ويعبر الإدراك عن عملية نمائية (عقلية معرفية) تتمثل في إعطاء معنى للمثيرات الحسية أياً كانت هذه المثيرات سواء بصرية أو سمعية أو لمسية وغيرها، أي أن الإدراك عملية طويلة ومعقدة تقوم بتأويل الإحساسات القادمة إلى الدماغ عن طريق الحواس وإعطائها معنى والتي يجري الجزء الأكبر منها بصورة آلية ودون وعي أو شعور بها لكنها في بعض الأحيان تحتاج إلى تركيز الانتباه وبذل الجهد والتنظيم العقلي، ونظرا لأن عملية التعلم تقوم على مستويات متتابعة يعتمد كلا منها على الآخر وهذه المستويات تبدأ بالانتباه مروراً بالإدراك ثم الذاكرة على التوالي فإن القصور في أي جزء منها يؤدي للقصور في العملية التعليمية حيث أنها تعمل معا في علاقة ديناميكية طويلة تفاعلية وهذا

ما يفقده التلاميذ المعرضين لل صعوبات التعليمية، كما وأن هذه الأنماط المعرفية الثلاث تنمو ويمكن قياس قوتها من خلال سلوكيات واستجابات الطفل خلال مرحلة رياض الأطفال فكان لابد من الإهتمام بها بشكل عام (Leahmane, 2007).

وتعد السنوات الأولى في حياة الأفراد من أهم مراحل النمو، والتكوين الجسمي، والعقلي والاجتماعي، ولذا تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وميوله، وتنتفتح مواهبه، ويكون من السهل على من يعلم الطفل أن يؤثر فيه ويجعله يتأثر به، ولقد أكد الكثير من علماء التربية، والمهتمين بتربية وتعليم الأطفال أهمية تهيئة البيئة المناسبة والتي تساعد على النمو المتكامل للأطفال، ذلك لأن مرحلة رياض الأطفال تعتبر هي مرحلة التكوين التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل، وفي هذه الفترة، يكون نمو الطفل سريعاً، في شتى المجالات وخاصة في مجال نمو مفهوم الطفل عن ذاته، بأبعادها الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، مما يساعده على التكيف السليم مع ذاته (هدى الناشف، ٢٠٠٨، ٩٦).

وتعتبر صعوبات التعلم النمائية أحد العوامل التي تفسر تدني المستوى التحصيلي للأطفال، حيث تتضمن اضطرابات في فاعلية الانتباه، والذاكرة، والإدراك، والتفكير، نتيجة لعملية نفسية، أو عصبية داخلية، أو مجموعة من الاضطرابات التي تظهر في شكل صعوبات واضحة في اكتساب مهارات القراءة، والكتابة، والحساب، والتهجى، والتي تعكس صعوبات التعلم، وتمكنت البحوث الحديثة من إثبات فكرة أهمية التدخل المبكر والتعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم منذ فترة رياض الأطفال، فتوضح نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم تكمن مشكلتهم في أنهم يستخدمون إستراتيجيات غير ملائمة عند مواجهة المطالب المعقدة للمهام الأكاديمية، بما يجعلهم يشعرون بالعجز عن تحقيق المستويات المتوقعة منهم (Arenon, 2005).

وتمثل عملية التقييم والتشخيص في مجال صعوبات التعلم مشكلة كبيرة، خاصة فيما يتعلق بتمييز الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية عن أقرانهم العاديين ممن هم في

نفس مرحلتهم العمرية، كما أن طبيعة هذه المشكلة تختلف بالنسبة للأطفال الصغار (في مرحلة ما قبل المدرسة) عنها بالنسبة لأطفال المدارس، حيث يمكن في المراحل النظامية ملاحظة مستوى أداء الطفل وبالتالي معرفة مدى إخفاقه من خلال المهارات قبل الأكاديمية الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب)، أما في حالة الصغار فيتم الحكم عليهم من خلال اضطرابات النمو، وبالتالي فهناك بعض المؤشرات التي يمكن استخدامها في تشخيص صعوبات التعلم لدى الأطفال في مختلف المهام، وتلك المؤشرات تتعلق بسلوك الطفل والتي توحى بوجود مشكلة أو تعبر عنها بالفعل، ويصبح السؤال هنا: ما طبيعة المشكلة أو الإضطراب الذي يحتاج إلى علاج (عبدالعزیز للشخص، ٢٠١١، ٧٨).

وحيث أن الانتباه والإدراك والذاكرة كمتغيرات معرفية تعتبر شرط أساس لحدوث التعلم وما يترتب على ذلك من نمو القدرات العقلية والمعرفية مثل الذكاء واللغة وقدرات التحصيل الأكاديمي، فمن المؤكد أن يكون أحد الأسباب الرئيسة لتراجع مستوى القدرات التحصيلية لدى الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية عائدًا إلى وجود خلل في الانتباه والإدراك أو في الذاكرة (Schunk, 2000).

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تسعى لمعرفة أهمية المتغيرات المعرفية ودورها في التنبؤ بالأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية.

مشكلة الدراسة:

إن قضية ومسألة التدخل المبكر للأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية تعد ذات أهمية بالغة إلى حد يمكن معه القول إن فاعلية التدخل العلاجي تتضاءل إلى حد كبير مع تأخر الكشف عن هؤلاء الأطفال (فتحي الزيات، ٢٠٠٧، ٢١٨).

و كما أثبتت الدراسات كدراسة (Klinberg, 2005) ودراسة (Leahman, 2007) ودراسة (Muller, 2006)، ودراسة (Leahy, 2003) إمكانية التنبؤ بوجود مشكلة في مرحلة رياض الأطفال من خلال وجود قصور في الأطر الأساسية للمتغيرات المعرفية ولذا فإن أي تقصير أو إهمال يقود بالضرورة إلى صعوبات أكاديمية، كما أن الدراسات

والبحوث التي تناولت هذه الجزئية كانت دراسات قليلة ونادرة جدا- في حدود علم الباحثة- ، وبالتالي ومن خلال ماسبق جاءت فكرة الدراسة الحالية.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ١/ هل يمكن تشخيص الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟
- ٢/ هل يمكن التنبؤ بالأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية من القصور في المؤشرات المعرفية من خلال درجات الأطفال على بطارية الاختبارات في الانتباه والإدراك والذاكرة كعمليات معرفية نمائية أساسية؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة والمتمثلة في (الانتباه/الإدراك/الذاكرة) وهذه المتغيرات الثلاث تعتبر هي الأساس الذي تقوم عليه علمية التعلم ،فبالتالي فإن معرفة أوجه وأشكال القصور فيها يعتبر مؤشرا هاما على احتمالية تعرض هؤلاء الأطفال لل صعوبات التعليمية فيما بعد خاصة وأن القصور في المتغيرات المعرفية يؤدي للقصور في المهارات الأكاديمية فيما بعد من خلال مقارنة أداء الأطفال بمن هم في نفس المرحلة العمرية، هذا وتهدف هذه الدراسة إلى استخدام بطارية الاختبارات المستخدمة فيها لقياس أوجه القصور في المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة والتي تساعد في وضع برامج التدخل المبكر لمثل هذه الفئة العمرية، مما يساعد في الاكتشاف المبكر لهذه الصعوبات والحد من تأثيراتها فيما بعد.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في النواحي التالية:

(أ) الأهمية النظرية: وتتمثل في الآتي:

١- دراسة مرحلة هامة من مراحل النمو لدى الطفل وهي مرحلة رياض الأطفال فهي تعتبر النواة التي تبدأ فيها شخصية الطفل بالوضوح.

٢- توضيح أهمية التدخل المبكر للأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية.

٣- توضيح خطورة إهمال القصور النمائي لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية المهمة وتأثيره فيما بعد على النواحي الأكاديمية المختلفة.

٤- التعرف على مستوى أداء صعوبات التعلم في العمليات المعرفية المختلفة يسهم في الاكتشاف المبكر لذوى صعوبات التعلم، وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

١- الاستفادة من الدراسة الحالية في إعداد دراسات وبرامج تختص بفئة الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية وذلك نظرا لندرة الدراسات فيها- حسب حدود علم الباحثة-.

٢- أن هذه الدراسة يمكنها المساهمة بشكل فعال في تطوير خطة التعليم الفردية والتي من خلالها تقدم الخدمات التربوية المناسبة لكل طفل حتى لا تتدهور حالته، وهو ما يساعد في زيادة مستوى تحصيله اللاحق.

٣- أن هذه الدراسة تقدم أداة تشخيصية مهمة للتعرف على الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية مما يسهم في وضع البرامج العلاجية المناسبة والملائمة لهذه الفئة.

٤- أنه يمكن من خلال هذه الدراسة المساهمة في تحقيق الاجراءات اللازمة للتدخل المبكر من أجل تنمية مستوى هؤلاء الأطفال في العمليات المعرفية مما يسهم في الحد من القصور في المهارات قبل الاكاديمية فيما بعد.

مصطلحات الدراسة:

أطفال الروضة المعرضين لل صعوبات التعليمية Kindergarten Children at Risk of Learning Difficulties

تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات ويمثلون المرحلة الثانية من مرحلة رياض الأطفال ويعانون من أوجه قصور في النواحي المعرفية المختلفة مما يجعلهم مختلفين عن أقرانهم ممن هم في نفس المرحلة العمرية. المتغيرات المعرفية **Cognitive Variables**: وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة العمليات العقلية الأساسية واللازمة لعملية التعلم والمتمثلة في:

الانتباه Attention: وتعني به الباحثة قدرة الفرد على انتقاء مثير محدد من بين مجموعة من المثيرات السمعية والبصرية والتركيز عليها لمدة زمنية محددة يتطلبها المثير. الإدراك **Perception**: وتعني به الباحثة قدرة الفرد على تفسير وتنظيم المثيرات التي يستقبلها المخ ومن ثم تفسيرها وتحديد أوجه رد الفعل المناسبة لكل مثير وتأتي عملية الإدراك بعد عملية الإنتباه.

الذاكرة Memory: وتعني بها الباحثة الذاكرة بنوعها السمعية والبصرية والتي تتمثل في قدرة الفرد على الإحتفاظ بالمعلومات المسموعة والمقروءة ثم استدعاؤها عند الحاجة إليها. وتنقسم الذاكرة المقصود بها في الدراسة الحالية إلى:

الذاكرة البصرية لأطفال الروضة **Visual Memory of kindergarten children**

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: هي أحد أنواع الذاكرة الحسية والتي تصف العلاقة بين الإدراك البصري والتخزين العقلي، وتعني القدرة على الاحتفاظ بالمشاهد والمعلومات البصرية من الحروف الهجائية والأعداد والمفردات المطبوعة، ومهارات اللغة المكتوبة وكذلك القدرة على مطابقة رسم الأشكال، ثم استدعاؤها عند الحاجة إليها، فهي تُعتبر وسيلة لنقل وتخزين مجموعة الصور والمشاهد إلى الدماغ.

الذاكرة السمعية لأطفال الروضة **Auditory Memory of kindergarten children**

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: قدرة الطفل على تخزين واسترجاع ما يسمعه الفرد من مثيرات سمعية أو معلومات كمعرفة وتحديد الأصوات التي سبق أن سمعها، أو إعطاء

معاني للكلمات أو تسمية للأعداد والأشياء التي يسمعونها والقدرة على الربط بين الأصوات المسموعة المختلفة لتكوين كلمات جديدة ثم استدعاؤها عند الحاجة إليها.

طفل الروضة Kindergarten: وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية عامه الثاني وحتى نهاية عامه الخامس أو بداية عامه السادس ، وتعرف هذه المرحلة بـ "مرحلة الطفولة المبكرة" وهي المرحلة التي تتبلور فيها شخصية الطفل و تبدأ في التشكل حيث إن نسبة ٥٠% من قدراته اللغوية والذهنية تكون قد اكتملت في هذه المرحلة .

الإطار النظري:

إذا أردنا الحديث عن الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية فنحن نتحدث هنا عن طفل الروضة الذي يتراوح عمره ما بين ٥-٦ سنوات، وتعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الطفل، فهي المرحلة التي تتحدد فيها ملامح شخصية الطفل وخصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومن ثم فإن رياض الأطفال تعتبر هي المؤسسة التمهيدية لما يحدث في المرحلة الابتدائية ومن ثم فإن تقديم المعارف لهؤلاء الأطفال يجب أن يتم من خلال اللعب والسيكو دراما والقصص الخاصة بالأطفال والخيال(عبد الباسط خضر، ١٩٩٩، ٣١٢).

ومما لا شك فيه أن قولنا طفل معرض لل صعوبات التعليمية نعني به أن هذا الطفل صدر منه سلوكيات لا تتناسب مع عمره العقلي ولا تتناسب مع الأطفال الذين هم في نفس المرحلة العمرية، فهناك سلوكيات تصدر عنهم تعتبر هي مؤشرات لأوجه القصور التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، وتأتي أهمية مثل هذه السلوكيات في كونها تعتبر المؤشر الأول لاكتشاف أوجه الخطورة التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ مما يدفعنا إلي ضرورة إيجاد برامج تدخل مبكر تسهم في علاج هذه الحالات (Yapparova, 2013).

ويشير روبنسن إلى أن الغاية الرئيسية من التعرف المبكر على الأطفال الذين ينحرف نموهم أو يتأخر بشكل ملحوظ ليس تشخيص بقدر ما هو التنبؤ بالاضطراب أو المشكلة

التي من المحتمل أن تترك تأثيرا كبيرا على نمو الطفل ومستقبله، ويحذر خطورة عدم التدخل المبكر والملائم للأطفال المعرضين للصعوبات التعليمية لأن ذلك يؤدي للفشل المتكرر في الدراسة وألا يقتصر التدخل على تحديد جوانب ضعفهم بل يجب إعادة التفكير بدعم بيئتهم الدراسية وبنيتها وعلاجهم والتعاون بين المتخصصين (Robinson, 1995).

ومن هذا الإطار يقيم فتحي الزيات أهمية التدخل المبكر على النحو التالي:

- ١- إن هذه الصعوبات تستنفذ جزء من طاقات الطفل العقلية والانفعالية وتسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك بصمتها على مجمل شخصيته.
- ٢- إن هذا الطفل معدل ذكاؤه عادي أو فوق المتوسط ومن ثم فإنه يكون أكثر وعيا بنواحي فشله الدراسي.
- ٣- إننا حين لا نعمل على الاهتمام بالكشف المبكر عنهم إنما نترك هؤلاء الأطفال تحت ضغط الإحباطات المستمرة والتوترات النفسية.
- ٤- عند الكشف عن السبب والنتيجة فذلك يسهم في تهيئة الأساليب العلمية عند إعداد البرامج العلاجية المناسبة لهم (فتحي الزيات، ٢٠٠٧، ٨٥).

المتغيرات المعرفية:

وتتمثل المتغيرات المعرفية في ثلاث أطر على النحو التالي:

أولاً: الإدراك فالإدراك عملية نمائية (عقلية معرفية) يعاني منها كثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة بإعطاء معنى للمثيرات الحسية أياً كانت هذه المثيرات سواء بصرية أو سمعية أو لمسية وغيرها فهو عملية طويلة ومعقدة تقوم بتأويل الإحساسات القادمة إلى الدماغ عن طريق الحواس وإعطائها معنى والتي يجري الجزء الأكبر منها بصورة آلية ودون وعي أو شعور بها لكنها في بعض الأحيان تحتاج إلى تركيز الانتباه وبذل الجهد والتنظيم العقلي وعلى الرغم من اعتمادها على الحواس في استقصاء المعلومات إلا أنها تختلف عنه فالإحساس عملية استقبال المعلومات أو المنبهات

(المثيرات) والتي تقع على إحدى قنوات الإحساس مثل السمع والبصر واللمس والحركة والشم والذوق ونقلها إلى الدماغ ليعمل على معالجتها وتحليلها وتفسيرها وإعطائها المعنى المراد منها. (TootkaBoni, 2012).

وتتمتاز عملية الإدراك بعدة خواص أهمها:

١. أنها عملية تتوسط العمليات الحسية والسلوك لذلك هي عملية غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليها من خلال الاستجابات الصادرة من الفرد.
 ٢. أنها عملية تكاملية ما بين خبرة الفرد الماضية والإحساسات الصادرة من المنبهات الجديدة ومن خلال عملية التكامل للخبرة الفردية السابقة يمكن إدراك وتفسير الخبرات الجديدة.
 ٣. أنها عملية يتم من خلالها إكمال الفراغات وتكملة الأشياء المدركة فلا يحتاج الفرد لرؤية الأشياء المدركة أو سماعها كاملة، وإنما يكفي رؤية جزء منها ويعمل الدماغ من خلال الخبرات السابقة على إكمال الفراغات الناقصة بالصورة والصوت ليحدد عندها صورة أو صوت المحسوس مثلاً مجرد رؤية جزء من الغرفة يكفي ليدرك الفرد أن الصورة التي أمامه هي غرفة.
- ويعمل الإدراك على تنظيم وبناء وتفسير المثيرات السمعية والبصرية واللمسية، فالأطفال الذين يعانون من صعوبات أو عجز في الإدراك عادة يواجهون صعوبة في التفسير والحصول على المعنى من بيئتهم. (الشميري محمد، ٢٠٠٩، ٥٨).

علاقة الإدراك بطفل صعوبات التعلم:

ويمكننا تفسير وجود صعوبات التعلم عند الأطفال من خلال إدراكنا للدور الكبير الذي تلعبه عمليات الإدراك في التعلم وإعطائها المعاني الملائمة للحروف والكلمات وغيرها فالأطفال الذين يعانون من اضطرابات في عمليات الإدراك بسبب عجزهم عن تفسير

وتأويل المثيرات البيئية والوصول إلى مدلولاتها نظراً لخلل الوظائف الإدراكية لديهم فإنه سيسبب لهم لا محالة صعوبات في التعلم مما يستعدي منا الكشف عن هذه الاضطرابات والعمل على معالجتها من خلال برامج تربوية فاعلة للتخفيف من آثارها عليهم وتسهيل مهمة التعلم لديهم. (شبل بدران، ٢٠٠٠، ٨٨).

وتختلف الصعوبات الإدراكية عند أطفال صعوبات التعلم من شخص إلى آخر كلاً حسب الاضطرابات الذي يعانيها، وعلى أية حال يمكن تحديد عدد من أنماط الصعوبات الإدراكية التي يمكن أن تبرز لدى أطفال صعوبات التعلم والتي يمكن تصنيفها لما يلي:
أ/ صعوبات عملية التجهيز والمعالجة: أشارت الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن أطفال صعوبات التعلم يظهرون انخفاضاً في قدراتهم على تحمل استقبال المثيرات العديدة من خلال أنظمة إدراكية مختلفة في نفس الوقت كما يصعب عليهم إحداث تكامل بين مدخلات هذه الوسائط أو النظم فيصبح نظامهم الإدراكي مثقلاً وعاجزاً عن القيام بالعمليات التجهيزية والمعالجة الفاعلة أو الكفاءة والقدرة الملائمة لمعالجة المعلومات (Geary, 2004).

ب/ صعوبات الإدراك السمعي: هو القدرة على فهم واستيعاب ما يسمع فالطفل الذي لديه صعوبات في الإدراك السمعي يعاني من صعوبة في إدراك ما يسمعه من أصوات وفي قدرته على تمييزها.

مثال: حين يسمع الحروف المتشابهة لفظاً مثل (س، ص) ومثل (ق، ك) وهكذا مثل (سار، صار) (قال، كال) وما شابهها فإن يختلط عليه الأمر فلا يدرك معنى الصوت وبالتالي معنى الكلمة وماتدل عليه فيقع نتيجة لذلك في الإلتباس والخطأ مما يؤثر على فهمه وإدراكه وقدرته على الإتصال بالآخرين (الطاهر مجدي، ٢٠١٥، ٩٨).

ثانياً: الذاكرة : تلعب الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية، دورا كبيرا وفعالاً في عملية التعلم ، فالذاكرة السمعية Auditory Memory تشير إلى: قدرة الفرد على تخزين واسترجاع ما يسمعه من مثيرات ، أو معلومات عند الحاجة إليها، والذاكرة البصرية Visual Memory

تشير إلى :قدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعلومة، بشكلها البصري، وتخزينها، وحفظها ثم استدعائها عند الحاجة إليها،ولذلك؛ تعتبر اضطرابات الذاكرة إحدى الصعوبات النمائية التي تلعب دورا أساسيا في حدوث الصعوبات الأكاديمية وما قبل الأكاديمية لدى الأفراد(Phillip,2002).

وتتمثل اضطرابات الذاكرة في ضعف كلا من الذاكرة السمعية والذاكرة البصرية مما يؤدي إلى صعوبة في استدعاء الخبرات المتعلمة، ويمكن أن تعود تلك الاضطرابات للصعوبات في الانتباه والإصغاء، والاستيعاب اللفظي، والمشكلات الإدراكية(خليل معوض،٢٠٠٢،٨٩).

وتعود كفاءة الذاكرة إلى قدرتها على استرجاع المعلومات واستخدامها في مواقف الحياة اليومية،ولذلك تعتبر الذاكرة والتعلم وجهين لعملة واحدة، فكلا منهما يحتاج للآخر لتحقيق هدفه،فبدون تراكم الخبرات ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يمكن أن يوجد تعلم وبدون التعلم يتوقف تدفق المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة وبالتالي تتحول الذاكرة إلى ذاكرة اجترارية (ميسون حامد،٢٠١٢،١٩٥).

وذاكرة الطفل ومستواها عملية مهمة تتم ملاحظتها منذ فترة الطفولة، ففي مرحلة الروضة يتعلم الطفل الكثير من المهارات التي صممت من أجل أن يتعلم كيف يستمع وينظر، فالطفل إذا لم يكتمل جهازه العصبي بمعدل منتظم فقد يواجه أولى مشكلاته في مجال الأصوات، وقد يستخدم عدداً محدوداً من الكلمات التي قد تقتصر إلى الترابط فيما بينها وقد لا يفهم ما تقوله مدرسته، وبالتالي يجب على الطفل أن يسمع ويفهم ما يسمعه ويحفظه في ذاكرته (شبل بدران،٢٠٠٠،٣٦).

وقد أوضحت لنا دراسة فرانسيس بيليزا (Francis Belleza, 2017)أن تفعيل الذاكرة يلعب دورا هاما في عملية التعلم فقد هدفت هذه الدراسة إلى:التعرف على فعالية استخدام إستراتيجية المواضيع المكانية على تذكر المعلومات لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.عينة الدراسة:طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها(٧٦) طفل

وظفلة من أطفال الروضة، إجراءات الدراسة: تم تدريس الأطفال النصوص المكتوبة المقدمة لهم عن طريق إستراتيجية المواضيع المكانية لمدة (٦) أسابيع متواصلة، وذلك لمقارنة أدائهم بأداء زملائهم ممن يتعلمون بطرق تقليدية، وقد أسفرت النتائج عن: تم استنتاج أن إعادة المادة اللفظية المقدمة إلى الأطفال تعتمد على تجميع الموقع مع الكلمات المعروضة يجعل المعلومات أكثر ثباتا، كما أثبتت نتائج الدراسة أن تشغيل الذاكرة الطبيعية يشبه طريقة المواضيع للأسباب التالية: (١) يربط التصور مع الأحداث مما يسهل عملية بقاء المعلومة مدة أطول، (٢) تساعد الإستراتيجية في إمكانية الوصول إلى الذاكرة في أماكن مألوفة باستخدامها مثيرات استرجاع لأحداث عرضية حديثة، كما أثبتت الدراسة: وجود فروق بين بقاء أثر المعلومات لدى الأطفال الذين تم تعليمهم بواسطة الإستراتيجية وبين الأطفال الذين تم تعليمهم بالطرق التقليدية وجاءت النتيجة لصالح استخدام إستراتيجية المواضيع المكانية.

ومن خلال العرض السابق لأهمية التعرف المبكر كان لابد من عرض أهم خصائص الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية بشكل عام في مرحلة رياض الأطفال قبل عرض أهم المؤشرات والدلالات التي تمكننا من التعرف عليهم:

ثالثا: الانتباه:

يعرف الانتباه على أنه عملية اختيار بعض من عدة مدخلات ممكنة ويشير هذا التعريف إلى قدرة الفرد على الانتباه للمثيرات البيئية، فالبيئة المحيطة بالفرد تعج بالمثيرات المختلفة السمعية منها والبصرية وتلك التي تعتمد على الإحساس الجلدي وعلى حاسة الشم، إلا أن الفرد يستطيع أن ينتبه إلى عدد محدود جدًا فقط من هذه المثيرات في الوقت الواحد، أي أن الانتباه معالجة معرفية تسمح لنا الاتجاه إلى المحفزات المهمة ومعالجتها لنستجيب لها (Arenon, 2005).

أنواع الانتباه

الانتباه معالجة معقدة تشارك في جميع النشاطات اليومية فليس الانتباه معالجة موحدة، بل ينقسم إلى انتباه قسري: وفيه يتجه الانتباه إلى المثير رغم ارادة الفرد كالانتباه إلى ضوء خاطف أو ألم مفاجئ في الجسم، والانتباه التلقائي: وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه ولا يبذل جهدا في سبيله، أما الانتباه الارادي: فهو الذي يقتضي من الشخص بذل جهد مثل الاستماع إلى محاضرة أو إلى حديث ممل (الشميري محمد، ٢٠٠٩، ٥٦).

وهناك عدة نماذج فسرت الانتباه ويعد النموذج الأكثر قبولاً هو النموذج الهرمي ل Mateer & Sohlberg الذي يركز على الحالات الطبيّة لعلم النفس-العصبيّ التجريبيّ والذي يفسر مراحل حدوث الانتباه كالتالي:

- الإثارة: إنّه مستوانا للتنشيط ومستوى الإنذار، إذا كنا ناعساً أو نشيطاً.
- الانتباه المركّز: القدرة على تركّز الانتباه في أي حافز.
- الانتباه المتواصل: القدرة على الانتباه لحافز أو نشاط خلال وقت طويل.
- الانتباه الانتقائي: القدرة على الانتباه لحافز أو نشاط بحضور محفزات الذهول.
- الانتباه المناوب: القدرة على تغيير الانتباه بين حافزين أو أكثر Layyoun, (2008).

وللتأكيد على دور الانتباه في عملية التعلم أوضحت لنا دراسة (Kotikin et.al, 2006) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم غالبا ما يعانون من مشكلات في الانتباه، وان مثل هذه المشكلات تكون ذات مستوي شديد مما يسفر عن تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط A D H D وهو ما يعني من جانب آخر أن مثل هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات شديدة تتعلق بقصور الانتباه، والاندفاعية، والنشاط المفرط حيث نلاحظ أن المحكات الخاصة بذلك الاضطراب والتي تقدمها الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-IV) 0004)

تنطبق عليهم بشكل جلي، ويوضح (Foraness & Kavale) أن هناك تتداخل تتراوح نسبته بين % 02 - 06 تقريبا بين اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط وصعوبات التعلم.

كذلك أكدت دراسة (أحمد محمد، ٢٠١٣) أن أولئك الأطفال يعانون من ضعف واضح في الانتباه مما يجعلهم غير قادرين على استقبال المثيرات المختلفة من البيئة المحيطة بشكل مناسب، ويؤدي ضعف الانتباه بطبيعة الحال إلي ضعف مماثل في الإدراك وقصور في التعرف على المثيرات، والتميز بينها حيث أنهم يجدون صعوبة في الانتباه لخصائص الأشياء المختلفة التي يخبرونها، فلا يكونوا قادرين على معرفتها، أو إدراكها سواء تعلق ذلك بالإدراك السمعي أو البصري، ويترتب على ذلك أن ينسي الطفل خبراته السابقة وهو الأمر الذي يعرضه إلي قصور آخر في الذاكرة فلا يتمكن من الاستفادة من تلك المثيرات، أو من تطبيق ما يكون قد تعلمه من مواقف أخرى مشابهة.

■ مظاهر القصور في المهارات النمائية في مرحلة رياض الأطفال:

تظهر على الأطفال الذين يعانون من القصور في المهارات النمائية بعضا من المظاهر التالية فنجد أن الطفل:

١- لا يتمكن من التعبير عما يريده بشكل صحيح، يجد صعوبة في الالتزام بروتين معين وإتباعه، يجد صعوبة في إتباع سلسلة من التعليمات، يواجه مشكلة في التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة (Taylor, et al, 2000).

٢- يواجه قصورا واضحا في التراكيب اللغوية من ناحية الكم والكيف، يعاني من قصور واضح في مهاراته الاجتماعية، يشتت انتباهه بسهولة، يجد صعوبة في تذكر التفاصيل الدقيقة للأشياء (Layton, 2008, 154).

٣- يجد صعوبة في التمييز البصري بين المثيرات المختلفة. (محمود عوض الله، ٢٠١٧، ٣٣).

٤- يلعب بلعبة معينة فترة طويلة بل ينتقل بين الألعاب بسرعة، يجد صعوبة في تذكر، تبدوت التي يتم نطقها أمامه، تبدو عليه عادة علامات الضيق بشكل مستمر

٥- لا يستطيع السير على خط مستقيم و لا يتمكن من تحديد شهور السنة ويجد صعوبة في نطق الكلمات بطريقة صحيحة حيث يتعرض للعديد من المشكلات التي تتعلق بالنطق كالحذف والإبدال أو الإضافة أو التشويه، يتحدث في وقت متأخر قياسيا مقارنة بزملائه في مثل سنه (Caray,2004).

▪ مظاهر قصور مهارات الطفل من الناحية قبل الأكاديمية والمرتبه على قصور المتغيرات المعرفية:

و تتمثل فيما يصدر عن الطفل من سلوكيات مختلفة تتعلق بمهارات الطفل في هذا الإطار وتعكسها فهي عبارة عن مجموعة مهارات أو سلوكيات تتعلق بالتعرف على الأرقام والحروف والأشكال والتهجئة الصحيحة والوعي الفونولوجي، ويمكن أن نعرض مظاهر القصور فيها على النحو التالي:

١- لا يتمكن الطفل من معرفة الأشكال بسهولة لا يتمكن من معرفة لونين على الأقل وغير قادر على التمييز أي ليس بمقدوره التفرقة بين درجات اللون الفاتح والغامق. (أحمد عواد، ١٩٩٤، ٦١).

٢- يخلط غالبا بين الأشكال على اختلاف أحجا، يواجه قدر على التمييز بين الحروف الهجائية المتشابهة. (Hargrove ,2001 ,412).

٣- يجد صعوبة في القيام بعملية عد الأرقام، يواجه مشكلة في التمييز بين الأشكال المفتوحة والمغلقة، يواجه صعوبة في عد الأعداد تصاعديا أو تنازليا.

٤- لا يتمكن من الخروج من أي مشكلة يتعرض لها ولو كانت بسيطة، غير قادر على التمييز بين شكل الحرف واسمه، لا يقدر على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء. (عبد الباسط متولي خضر، ١٩٩٩، ٣٢).

٥- الوعي الصوتي:و تعتبر مشكلات الوعي الصوتي أحد أهم المشكلات التي تنذر بوجود صعوبات القراءة في وقت لاحق ، والكلمة،ت البحوث العلمية في السنوات القليلة الماضية التي تدعم هذا الافتراض ويقصد بالوعي الصوتي قدرة الطفل على إدراك أن

الكلمة التي يسمعا تتكون من أصوات فردية تكوّن أو تشكّل تلك الكلمة ، فكلمة (رأس) تتكون مثلاً من ثلاثة أصوات . والطفل الذي لا يمتلك الوعي الصوتي لن يدرك بأن الكلمة الواحدة تتكون من عدة أصوات ولن يكون قادراً على فصل أصوات الكلمة ، أو تحديد عدد الأصوات في الكلمة الواحدة (هدى سلام، ٢٠١٥، ٣٣).

٦- لا يستطيع هؤلاء الأطفال فهم أو استخدام المبادئ الأساسية المطلوبة لفك رموز الكلمات ، مثلاً عند تكرار مقطع صوتي معين في عدة كلمات (مثل : قام، قال، قاد، قاع) ولهذا فإن مشكلات الوعي الصوتي والمعالجة الصوتية ترتبط بشكل كبير مع مشكلات القراءة ، فالطفل الذي لا يدرك تلك المبادئ لن يكون قادراً على ترجمة الكلام المطبوع أو المكتوب إلى أصوات لغوية في أثناء عملية القراءة. (شبل بدران، ٢٠٠٠، ٦٤).

جدول (١)

أهم دلالات الخطر عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

اللغة	المظاهر النمائية	الدلالات قبل الأكاديمية	الدلالات الحركية	الدلالات الإجتماعية
١- نمو بطئ في فهم الكلمات والجمل.	١/ تشتت الانتباه أثناء الاستماع للمعلم.	-صعوبة في معرفة الحروف الهجائية أو أيام الأسبوع.	١- ضعف التوازن الحركي.	١-صعوبة في التفاعل والاندماج مع الآخرين.
٢- مشكلات في النطق.	٢/ حركة زائدة في الفصل.	٣-صعوبة في القدرة على العد والتسلسل.	٢- أثناء الجري والقفز والتسلق	٢- الميل للعب بمفرده.
٣- صعوبة اتباع التعليمات البسيطة.	٣/عدم القدرة على الاستمرار في مهمة معينة.	٤-صعوبة في التفرقة بين المفاهيم الأساسية كالجمم والشكل واللون.	٣- صعوبة في القدرة على ربط الحذاء وتزوير القميص	٣- يصاب بالإحباط بسهولة.
٤- صعوبة تعلم الكلمات الجديدة.	٤/صعوبة الانتقال من فكرة لفكرة جديدة.	٥-أخطاء نوعية شاذة في الهجاء	٤-صعب القيادة ومتقلب المزاج.	٤-صعب القيادة ومتقلب المزاج.
٥- صعوبة التعبير عن احتياجاته ورغباته.	٥/ضعف الذاكرة	٦-مشكلات في التعرف علي الحروف العد والتعرف علي الأرقام	٥-سلوك اندفاعي متخبط..	٥-سلوك اندفاعي متخبط..
٦- صعوبة في فهم معاني الكلمات.		٧-مشكلات التمييز السمعي	٦-لا يميل للبدء في تكوين صداقات.	٦-لا يميل للبدء في تكوين صداقات.
		٩-اضطرابات التوجه المكاني . مشكلات في الحركة الدقيقة والتي عادة ما تظهر في الكتابة	صعوبة في الرسم أو	

	١٠-مشكلات تمييز الحروف	تتبع الرسم.	يفتقر إلى رواية قصة ملائمة لعمره).
--	------------------------	-------------	---------------------------------------

■ العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية:

الصعوبات النمائية يقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية Pre-Academic Process أي أنها تلك المهارات التي يحتاجها كل طفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية. (Williams, 2009, 140).

فالذي يتعلم الطفل الكتابة لابد أن تكون لديه مسبقا مهارات ضرورية في الإدراك والتناسق الحركي وخاصة تناسق حركة العين واليد والذاكرة وأيضا يحتاج لتطوير مهارات أخرى لتتم عملية الكتابة إلى تطوير التمييز البصري والسمعي وذاكرة سمعية وبصرية، وإذا عجز الطفل عن تطوير تلك المهارات أو اضطرت تلك الوظائف بدرجة كبيرة ولم يستطيع الطفل تعويضها من خلال وظائف أخرى، عندئذ تكون لديه صعوبة في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية. (Debeny, 1995).

وتعتبر المهارات النمائية سابقة للمهارات الأكاديمية، وتظهر كثيرا من الصعوبات قبل الدخول إلى المدرسة وتعتبر الصعوبات النمائية هي التي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي وتشكل الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العمليات يفرز بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية ولذا يمكن تقرير أن الصعوبات النمائية هي منشأ الصعوبات الأكاديمية اللاحقة والسبب الرئيسي لها وقد وجد الباحثين علاقات ارتباطية وعلاقات سببية دالة بين مستوى كفاءة العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة ومستوى التحصيل الأكاديمي على اختلاف مستوياته ومكوناته وإن أي انحرافات نهائية لهذه العمليات تقف خلف صعوبات التعلم الأكاديمية (فتحي الزيات، ١٩٩٨، ٤١٣).

وقد تطرقت دراسة (نواف متعب الظفيري، ٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الصعوبات

الأكاديمية والعمليات المعرفية على النحو التالي

فقد استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الاستعداد المدرسي وقدرته على التنبؤ بصعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة. عينة الدراسة: وقد أجريت على عينة قوامها ٨٣ طفلا من أطفال الروضة بدولة الكويت منهم ٣٨ من ذوي صعوبات التعلم. إجراءات الدراسة: قام الباحث بتصميم أداة للكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة بدولة الكويت (إلى الكشف المبكر وقد حددها من خلال أربعة مجالات تمثلت بصعوبات حركية بصرية، معرفية، لغوية، اجتماعية)، تمثلها 55 عبارة تجيب عليها معلمة الروضة في ضوء أربعة مستويات من الاستجابة (٤/٣/٢/١) دائما - غالبا - أحيانا - نادرا وبدون وجود أي عبارات عكسية، بحيث تكون أعلى درجة ٢٢٠ وأقل درجة ٥٥ ، ويصنف كل طفل يحصل على ١٣٢ درجة فأقل أي بنسبة ٦٠% فأقل من مجموع درجات البطارية بأنه من ذوي صعوبات التعلم النمائية، وذلك حسب تعليمات البطارية،. أدوات الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين جاهزتين في عملية التطبيق هما: مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة لمحمد (٢٠٠٥)، وبطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم للفر (٢٠١٥). أظهرت النتائج وجود فرق في الاستعداد المدرسي بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين، وذلك لصالح الأطفال العاديين. كما تبين أن هناك علاقة ارتباطية بمعامل ارتباط بلغ ٠,٩١ بين الاستعداد المدرسي وصعوبات التعلم النمائية، وأن هناك قدرة للاستعداد المدرسي على التنبؤ بصعوبات التعلم النمائية بلغت نسبتها ٨٣,٦.

كذلك وقد تعرفت دراسة (عادل عبدالله، ٢٠٠٦) على مستوى النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم قياسا بأقرانهم العاديين في ضوء نظرية النمو العقلي عند بياجيه Piaget ، وتألفت عينة هذه الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة KG-II بمحافظة الشرقية (ن = ٣٠) ، حيث تم اختيارهم

جميعا من المستوى المتوسط .الأدوات المستخدمة هي(مقياس ستانفورد -بينيه للذكاء، وأدوات لعب وفق إجراء تجريبية محكمة)وأسفرت النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة عن وجود فروق دالة عند (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات هذه المجموعات في اختبار النمو العقلي المعرفي حيث كانت الفروق دالة عند (٠.٠١) بين المجموعة الثالثة(العاديين)من ناحية وكل من المجموعتين الأولى (قصور مهارات الوعي أو الإدراك الفونولوجي، والتعرف على الحروف) والثانية (قصور مهارات التعرف على الأرقام، والأشكال) كل على حدة من ناحية أخرى وذلك لصالح المجموعة الثالثة في الحالتين. كما أن الفروق بين المجموعتين الأولى والثانية في مستوى النمو العقلي لم تكن ذات دلالة إحصائية وهو ما يعني عدم وجود فروق دالة بينهما في مستوى النمو العقلي. ومن ماسبق تستنتج الباحثة أن العلاقة بين الصعوبات النمائية والصعوبات الأكاديمية هي علاقة طردية بشكل كبير فكلما لم يوجد لدى الطفل صعوبات نمائية كلما قلت لديه أسباب الصعوبات الأكاديمية.

▪ خطوات تحديد وتقييم وتعديل سلوك الأطفال المعرضين للخطر في مرحلة ما قبل المدرسة:

يشير ليرنر (Lerner ,1993,267) إلى أن هناك ثمانية خطوات أساسية لتحديد وتقييم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سن ما قبل المدرسة:

(١) الشعور بالمشكلة: وذلك من خلال التنبؤ بالأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة، عندما يكون السلوك غير عاديا، وتظهر لديهم مشكلات نمائية، تشير بإحالتهم إلى الفرز.

(٢) مرحلة التحديد : Locating تتمثل في تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات وليس من المهم أن يكونوا في مدرسة نظامية، ويعتبر ذلك في حد ذاته مشكلة اجتماعية تتطلب زيادة في وعي الأفراد من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

(٣) مرحلة المسح : Screening تتمثل في تحديد الأطفال ممن يشك بوجود مشكلة لديهم ويحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة، أو ممن لديهم القابلية للتعرض لتلك المشكلات وذلك بالنسبة للأطفال من ٣:٦ سنوات، على أن يكون التقييم قصيرا وسريعا ومتضمنا المهارات السمعية والبصرية والحركية، والنطق واللغة، ومهارات العناية بالذات والنضج الاجتماعي/ الانفعالي والنمو المعرفي.

(٤) مرحلة التشخيص : Diagnosing تهدف هذه المرحلة إلى تحديد مدى القصور لدى الطفل وما إذا كانت مشكلات الطفل تحتاج إلى برامج تدخل علاجية ووقائية تتلاءم مع طبيعة تلك المشكلات ونوعيتها.

(٥) مرحلة التقييم : Evaluating وتركز هذه المرحلة على تحديد المدخلات والمخرجات والحكم على :

أ. ما إذا كان الطفل يحتاج إلى برامج التربية الخاصة بصورة مستمرة أو لفترة محددة.
ب. تحديد مدى تقدم الطفل في البرنامج، وما هي المهارات التي تعلمها والتي يحتاج إلى تعلمها في المرحلة اللاحقة، وعلم الخطط المستقبلية للتدخل.

(٦) تخطيط البرنامج: وذلك من خلال التعرف علي مستوي الأداء، يمكن تحديد أي المناطق تحتاج إلى برامج التربية الخاصة، وكيف يمكن تطوير البرامج التربوية الفردية؟.

(٧) مراقبة الأداء: وذلك من أجل للتعرف علي مدي تمكن الطفل من أداء المهارات الجديدة، وهل أداء الطفل يعبر عن التقدم المستمر؟ وذلك كنتيجة للأنشطة الموجودة في برامج التدخل المبكر.

(٨) تقييم البرنامج: وذلك لتحديد نوعية برامج التدخل الملائمة، ومدى تأثيرها علي الأطفال والآباء، وهل أرضت تلك البرامج الآخرين بالخدمات التي تقدمها.

وقد قدمت دراسة (جلاب مصباح، ٢٠١٧) نموذجا لأهمية المقاييس التشخيصية المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال للتعرف على أوجه القصور لديهم على النحو التالي: فقد هدفت الدراسة إلى: بناء مقياس تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

النمائية، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٧٦ تلميذ من أقسام التربية الخاصة، إجراءات الدراسة وأدواتها: صمم الباحث مقياس لتشخيص صعوبات التعلم النمائية في المجالات الخمس التالية: الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير، اللغة الشفهية، ولقد مر بناء المقياس بالنواحي التالية: تعيين الخاصية المراد قياسها (الجوانب النمائية)، تحديد الهدف من المقياس، تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية، تقسيم الخاصية السلوكية إلى أبعاد ومجالات، ثم أخيراً تحديد مادة المقياس وشكل البنود، كما اضطلع الباحث على مجموعة من الأدوات والمقاييس عند تصميم بنود هذا المقياس وهي: محك الدليل التشخيصي الاحصائي لاضطراب نقص الانتباه، بطارية الصعوبات النمائية لفتحي الزيات، نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة فعالية المقياس المستخدم في التعرف وتحديد أهم الصعوبات النمائية التي يتعرض لها الأطفال ذوي الصعوبات النمائية.

كما وقد هدفت دراسة (الطاهر مجدي، ٢٠١٥) إلى ايجاد أداة أو مقياس تشخيص يساهم في تحسين مستوى كفاية خدمات التشخيص والتقييم وتحقيق جودة الأداء في مجال الكشف عن أعراض السلوك الذي يهدف الأخصائي إلى معرفته. وقد هدفت الدراسة إلى بناء (تصميم) مقياس تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية في مجالاتها الخمسة وهي: الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير، اللغة الشفهية. على عينة من 20 تلميذاً من أقسام التربية الخاصة، لأن ذوي صعوبات التعلم من ذوي الفئات الخاصة. وتوصلت إلى ضبط الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ليكون بذلك قابلاً للاستخدام في الميدان الذي صمم لأجله.

كما وهدفت دراسة (الشميري، ٢٠٠٩) إلى (تشخيص صعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة)

أجريت هذه الدراسة في مدينة تعز، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

١/ بناء بطارية لتشخيص صعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة في مدينة تعز - .

٢/ التعريف بصعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة وفقا لتمييز النوع (ذكور، وإناث) في مدينة تعز.

٣/ التعرف على صعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة.و كانت نتائج الدراسة كالأتي:

١- نسبة شيوع صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة بشكل عا هي % 23 وقد جاءت الصعوبات النمائية البصرية أكثر الصعوبات شيوعا وانتشارا عندأطفال الروضة حيث بلغت نسبتها ٢٢ % تليها الصعوبات المعرفية وبلغت %٥٢

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات الذكور والإناث في صعوبات التعلم النمائية.

و قد استفادت الباحثة من العرض السابق للاطار النظري والدراسات السابقة فيما يلي:

١- أن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة تتمثل في صعوبات الانتباه والذاكرة والإدراك .

٢- أن تقييم الأطفال في سن مبكر أمر مهم للكشف المبكر عن صعوبات التعلم.

٣- أنه يمكن التعرف على أطفال الروضة من خلال السلوكيات التي يظهرونها أثناء الأنشطة.

٤- اختيار عينة الدراسة في ضوء تحديد الدراسات السابقة للعمر الذي يمكن فيه تشخيص الأطفال المعرضين للصعوبات التعليمية.

٥- تصميم بنود بطارية تشخص الجانب النمائي وماقبل الأكاديمي والإجتماعي السلوكي.

٦- التأكيد على العلاقة القوية بين الصعوبات النمائية والقصور في المهارات الأكاديمية.

٧- من خلال ما تم التعرف عليه من معلومات حول الذاكرة ، الانتباه والإدراك ومدى أهميتها للعقل البشري، توصلنا أنه تعتبر هذه الثلاث من العمليات المعرفية

هي المكون المعرفي العملياتي الأكثر تأثيرا في تنشيط النظام عند أي شخص ويكون أكثر نشاطا عند الأطفال، إذ هي تلعب دور وظيفي جد هام في نظام اكتساب المعرفة بجميع أنواعها أي أنها الأساس الذي تقوم عليه الجانب التحصيلي للانسان فيما بعد.

إجراءات الدراسة

وتتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

أولا: عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) تلميذ وتلميذه من تلاميذ مرحلة رياض الأطفال كعينة استطلاعية من مدرسة كفرصقر الرسمية للغات ٢٠١٩/١١ وبعد تطبيق الأدوات تم التوصل إلى عينة الدراسة والتي بلغت (٤٥) طفلا وطفلة من تلاميذ رياض الأطفال.

ثانيا: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الشبه التجريبي بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من أجل التوصل إلى نتائج حول فرضيات الدراسة المعطاه.

ثالثا: فروض الدراسة

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، يمكننا صياغة الفروض التالية:

١/ يمكن تشخيص الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال من خلال استخدام أداة مخصصة لذلك.

٢/ يمكن بالأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية من القصور في المؤشرات المعرفية من خلال درجات الأطفال على بطارية الاختبارات في الانتباه والإدراك والذاكرة كعمليات معرفية نمائية أساسية

رابعا: أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق مجموعة من الأدوات قبل تطبيق بطارية الدراسة الحالية وتتمثل تلك الأدوات فيما يأتي:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب : محمود أبو النيل/٢٠١١).

٢- مقياس إيلنوي للمهارات النفس لغوية (تعريب : عزة عبدا لعزيز/٢٠٠٦).

٣- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأسرة المصرية اعداد(محمد بيومي خليل/٢٠٠٠).

٤- بطارية اختبارات للتعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم(إعداد / الباحثة).

خطوات بناء بطارية تشخيص الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية:

حددت الباحثة خطوات بناء المقياس في الخطوات التالية:قامت الباحثة بمراجعة ماتوافر من دراسات نظرية وتطبيقية رغم قلتها، لإعداد بطارية اختبارات للتعرف على أطفال الروضة المعرضين لل صعوبات التعليمية قامت الباحثة بتحديد الإجراءات التالية:

الهدف من البطارية:

قامت الباحثة بتصميم هذه البطارية والتي تستخدم للتشخيص وللتعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من عمر (٥-٦)سنوات. و أثناء تصميم

البطارية روعيت الإجراءات الآتية:

أولاً: بناء البطارية في صورتها الأولية.

ثانياً: عرض المقياس على المحكمين.

ثالثاً: التجريب المبدئي للمقياس.

رابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياس .

خامساً: الصورة النهائية للمقياس، وفيما يلي عرض للخطوات السابقة:

أولاً : بناء البطارية في صورتها الأولية:

في سبيل تحقيق هذه الصورة الأولية لبطارية الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ - استقادت الباحثة من اطلاعها على الإطار النظري ومجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت الخصائص المعرفية وما قبل الأكاديمية والسلوكية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم مثل: دراسة (Lerner, 2003) ودراسة (Taylor, 2000) ودراسة (Kuang, 2007) ودراسة (Jacobson, 2001) ودراسة (Smith, 2008) ودراسة (Susan, 2008) ودراسة (Francis, 2014) ودراسة (Kyttala, 2008) ودراسة (Mastropier, 2003) ودراسة (Layton, 2008) ودراسة (Hogan, 2005).

ب - اطلاع الباحثة على بعض المقاييس التي تناولت تشخيص صعوبات تعلم أطفال الروضة مثل:

- بطارية تشخيص صعوبات التعلم لفتحي الزيات (١٩٩٩).
- قائمة الكشف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لأحمد عواد (١٩٩٤).
- اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال الحضانة والروضة احمد عواد ، ١٩٩٩ .
- بطارية الكشف المبكر إعداد: كوفمان وكوفمان ١٩٩٠. تعريب منيرة خالد ١٩٩٩ .
- مقياس مكارثي " للقدرات المعرفية، ويمكن تطبيقه على الأطفال الصغار من عمر ٢,٥ - ٨,٥ .

وفي ضوء الإطار النظري، والمقاييس سالفة الذكر، تم تحديد الصورة النهائية للبطارية الخاصة بالتعرف على أطفال الروضة المعرضين لل صعوبات التعليمية، وتتضمن عدد (٩) مقاييس فرعية بمجمل (١٠٤) عبارة تقيس النواحي الأكاديمية وما قبل الأكاديمية والنواحي الاجتماعية والسلوكية لهؤلاء الأطفال ويشمل كل مقياس عددا من العبارات وعددا من الاستجابات ،ومن خلال ما سبق توصلت الباحثة إلى وضع الأبعاد التالية للبطارية الحالية: (البعد النمائي- البعد ما قبل الأكاديمي- البعد الاجتماعي والسلوكي).

ثانياً: عرض البطارية على المحكمين:

بناءً على ماتم في الخطوات السابقة لتصميم البطارية وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مقياس من مقاييس البطارية أمكن وضع مجموعة من العبارات التي تتناسب مع الأبعاد وهدف المقياس، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة (ملحق ١)، وذلك للحكم على المقياس من حيث:

- تحديد مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف منه.
- تحديد سلامة صياغة العبارات.
- إضافة العبارات التي يرون أنها تكمل الهدف.
- مدى مناسبة العبارات للأطفال لعينة الدراسة.

وكان المقياس عند عرضه على المحكمين في صورته الأولية مكوناً من (١١٠) عبارة، وقد روعي إعداد وصياغة العبارات كما يلي:

١- اللغة: استخدمت عبارات واضحة غير غامضة ومفهومة، كما لم تتضمن مصطلحات فنية غير مألوفة فقد روعي أن تكون تلك العبارات في مستوى فهم الطفل حتي يستطيع تسجيل الاستجابات الصحيحة.

٢- تضمين العبارات فكرة واحدة: فقد تم صياغة كل عبارة من عبارات المقياس بحيث لا تتضمن إلا فكرة واحدة فقط، و أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة.

٣- عدم التحيز في العبارات: فقد صيغت بصورة لا توحى بإجابة معينة، فقد ينشأ التحيز نتيجة لاستخدام عبارات تحمل معنى التأييد أو المعارضة.

٤- وبعد أن قام المحكمون بتحكيم الصورة الأولية للمقياس، قامت الباحثة بحساب التقدير الكمي لمفردات المقياس من المعادلة الآتية: (تكرار الاتفاق ÷ العدد الكلي للمحكمين × ١٠٠).

أسفرت نتيجة التحكيم على الآتي:

بعد حساب نسبة الاتفاق قامت الباحثة بحذف العبارات التي كانت نسبة الاتفاق فيها أقل من ٧٠% وشمل هذا الحذف في مقاييس (الإدراك، اللغة الشفهية، التفكير، ما قبل الكتابة، ما قبل الحساب)، وبلغ عدد العبارات المحذوفة (٦) عبارات بمعدل عبارة واحدة فقط في كل مقياس فرعي، وعقب الانتهاء من التحكيم تم إجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في بعض مقاييس البطارية من حذف بعض العبارات .

ومن خلال ماسبق يتضح أن عدد عبارات البطارية بعد عملية التحكيم وحذف العبارات ال(٦) التي لم يتفق عليها أصبحت (١٠٤) عبارة في جميع أبعاد البطارية.

إعداد تعليمات المقياس:

يعتمد صدق الاستجابات وثباتها على الطريقة التي تُقدم بها التعليمات، فقد قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية في إعداد التعليمات، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- استخدام لغة سهلة وواضحة وعبارات قصيرة.
- توضيح كيفية تسجيل الاستجابة في المقياس.
- التأكيد على أن اختيار الاستجابة بدقة سوف يساعد على تحقيق أهداف البحث.
- التأكيد على أن المعلومات التي يدلي بها الفرد ستكون في يد أمينة، ولن يتم استخدامها إلا بغرض البحث العلمي فقط.

ثالثاً: التجريب المبدئي للمقياس:

قامت الباحثة بتقنين البطارية المستخدمة في الدراسة الحالية وذلك من خلال تطبيقها على عينة قوامها (٤٥) طفل وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال والملتحقين بمدرسة الشبرولين النموذجية والتابعة لإدارة ههيا التعليمية بمحافظة الشرقية وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتم التجريب المبدئي بهدف معرفة مدى صلاحية المقياس وعباراته حتى يتسنى للباحثة تطبيقه بعد ذلك على عينة الدراسة التجريبية، وقد راعت الباحثة أن تكون العينة الاستطلاعية مماثلة للعينة الأساسية للدراسة من حيث المستوى الاجتماعي

والاقتصادي، درجة الطفل على مقياس الذاكرة السمعية-البصرية، ودرجة الطفل على مقياس المهارات قبل الأكاديمية، والعمر الزمني، ومستوى الذكاء
رابعا: الخصائص السيكومترية للبطارية:

تم حساب صدق المقياس وثباته من خلال درجات العينة الاستطلاعية على المقياس في صورته المبدئية على النحو التالي:

(١) الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد، على النحو التالي:
(أ) المكون النمائي: الجدول التالي (جدول ٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجات مفردات المكون النمائي ودرجات الأبعاد الفرعية نتائج الاتساق الداخلي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات المكون النمائي ودرجات الأبعاد الفرعية

(ن = ٤٥ طفل)

التفكير		اللغة الشفهية		الإدراك		الذاكرة		الانتباه	
معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم
**٠.٧٢١	٤٩	**٠.٦٣٥	٣٧	**٠.٦١٥	٢٥	**٠.٥٣٥	١٣	**٠.٦٧٤	١
**٠.٧١١	٥٠	**٠.٦٥٣	٣٨	**٠.٥٤٤	٢٦	**٠.٦٣١	١٤	**٠.٨٢٢	٢
**٠.٦٠٣	٥١	**٠.٧١٦	٣٩	**٠.٦٢٩	٢٧	**٠.٦٨٩	١٥	**٠.٦٣٣	٣
**٠.٦٤٥	٥٢	**٠.٧٦٤	٤٠	**٠.٦٣٤	٢٨	**٠.٥٧٦	١٦	**٠.٧٥٢	٤
*٠.٣٨٦	٥٣	**٠.٤٨٩	٤١	**٠.٦٣٦	٢٩	**٠.٧٣٢	١٧	**٠.٤٩٨	٥
**٠.٦٨٧	٥٤	**٠.٤٩٥	٤٢	**٠.٦٧٣	٣٠	**٠.٦٣٨	١٨	**٠.٦٦٧	٦
**٠.٧٢٤	٥٥	**٠.٦٧٨	٤٣	**٠.٥٤٤	٣١	**٠.٧٥٤	١٩	**٠.٧١٣	٧
**٠.٦٧٥	٥٦	**٠.٥٢٥	٤٤	**٠.٧١٢	٣٢	**٠.٦٦٢	٢٠	**٠.٧٦٢	٨
**٠.٥٧٠	٥٧	**٠.٦٥٠	٤٥	*٠.٤٣٧	٣٣	**٠.٥٥١	٢١	**٠.٥٤٣	٩
٠.٢٥٠	٥٨	**٠.٦١١	٤٦	**٠.٥٣٦	٣٤	**٠.٦٣٢	٢٢	**٠.٤٨٢	١٠
		٠.١٩٠	٤٧	**٠.٦٥٦	٣٥	**٠.٦١١	٢٣	**٠.٦٣٤	١١
		٠.٢٢٠	٤٨	٠.٢٠١	٣٦	**٠.٤٢٦	٢٤	**٠.٧٢٧	١٢

* دال عند مستوى ٠.٠١،

* دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا العبارات التي حملت أرقام (٥٨,٤٨,٤٧,٣٦) فهي عبارات غير دالة لذلك يجب حذفها.
(ب) المكون ما قبل الأكاديمي: الجدول التالي يوضح (جدول ٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجات مفردات المكون ما قبل الأكاديمي ودرجات الأبعاد الفرعية نتائج الاتساق الداخلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مكون ما قبل الأكاديمي ودرجات الأبعاد الفرعية (ن = ٤٥ طفل)

ما قبل الكتابة				ما قبل القراءة			
معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم
**٠,٥٩٠	١٨	**٠,٤١٩	١٣	**٠,٥٣٩	٨	**٠,٤٥٥	١
**٠,٦١٢	١٩	**٠,٥٦٣	١٤	**٠,٥٣٦	٩	**٠,٦٢١	٢
**٠,٥٨٧	٢٠	*٠,٣٣١	١٥	**٠,٧٠٩	١٠	**٠,٧٠٥	٣
**٠,٥٦٢	٢١	**٠,٦٢٦	١٦	**٠,٦١٢	١١	*٠,٣٢٤	٤
٠,٢٣٠	٢٢	**٠,٥٢٨	١٧	**٠,٤٥٩	١٢	**٠,٤٧٨	٥
ما قبل الحساب							
**٠,٥٤٩	٣٢	**٠,٥٢٤	٢٩	**٠,٦٧٣	٢٦	**٠,٥٦٣	٢٣
**٠,٦٠٣	٣٣	**٠,٥٢١	٣٠	**٠,٥٦٣	٢٧	*٠,٣٢١	٢٤
٠,١٥٦	٣٤	**٠,٤٥٦	٣١	*٠,٣٢١	٢٨	**٠,٦١٤	٢٥

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا العبارات التي حملت أرقام (٢٢,٣٤) فإنها غير دالة لذلك يجب حذفها.
(ج) المكون الاجتماعي: الجدول التالي يوضح ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية :

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات المكون الاجتماعي والدرجات الكلية للمكون (محذوفاً منها درجة المفردة)

معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم
**٠,٦٨٧	١٧	**٠,٦٢٢	١٣	**٠,٥٨٧	٩	**٠,٥١٨	٥	**٠,٦٤٩	١
**٠,٦١٢	١٨	**٠,٥٤٦	١٤	**٠,٥٢١	١٠	**٠,٦٢١	٦	*٠,٥٤٤	٢
		**٠,٦٨٠	١٥	**٠,٦١٠	١١	**٠,٦٦٧	٧	**٠,٦١٥	٣
		**٠,٥٩٠	١٦	**٠,٥٥٦	١٢	**٠,٦١٢	٨	*٠,٥٨٩	٤

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، فلم يتم أي حذف فيها.

(٣) ثبات المقياس: Test Reliability

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (المكونة من ٤٥ طفل وطفلة)، واستخدمت الباحثة في حساب الثبات، البرنامج الإحصائي (SPSS) وحُسب الثبات بعدة طرق كما يلي:

- معامل ألفا (كرونباخ): حُسب معامل ألفا للبطارية ككل، ثم حُسبت معاملات ألفا (مع حذف درجة كل مفردة)، والنتائج كما يلي:

(أ) المكون النمائي: حُسب معامل ألفا للمكون ككل، وكانت قيمته = ٠,٦٨٣، والجدول التالي (جدول ٥) يوضح معاملات ألفا مع حذف درجة المفردة.

جدول (٥)

يوضح معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) للمكون النمائي (ن = ٤٥ طفل).

معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة
٠,٦٤٧	٤٩	٠,٦٢٩	٣٧	٠,٦٣٩	٢٥	٠,٦٦٨	١٣	٠,٦٧٧	١
٠,٦٦٩	٥٠	٠,٦٣٧	٣٨	٠,٦٥٤	٢٦	٠,٦٥٤	١٤	٠,٦٦٨	٢
٠,٦٦١	٥١	٠,٦٢٨	٣٩	٠,٦٦٣	٢٧	٠,٦٥٨	١٥	٠,٦٥٩	٣
٠,٦٧٤	٥٢	٠,٥٩٨	٤٠	٠,٦٢٤	٢٨	٠,٦٣٦	١٦	٠,٦٧٨	٤
٠,٦٧٧	٥٣	٠,٦٤٧	٤١	٠,٦٧٦	٢٩	٠,٦٧٠	١٧	٠,٦٧٩	٥
٠,٦٧٥	٥٤	٠,٦٧٢	٤٢	٠,٦٢١	٣٠	٠,٦٦٢	١٨	٠,٦٧٦	٦

عامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف المفردة
٠,٥٩٧	٥٥	٠,٦٤٣	٤٣	٠,٦٨٠	٣١	٠,٦٥٤	١٩	٠,٦٥٥	٧
٠,٦٥٦	٥٦	٠,٦٨٠	٤٤	٠,٦٢٩	٣٢	٠,٦٤٧	٢٠	٠,٦٧١	٨
٠,٦٤٣	٥٧	٠,٦٥٣	٤٥	٠,٦٧٧	٣٣	٠,٦٦٣	٢١	٠,٦٦٨	٩
٠,٢٤٠	٥٨	٠,٦٦٤	٤٦	٠,٥٩٠	٣٤	٠,٦٦١	٢٢	٠,٦٢٣	١٠
		٠,٣١٠	٤٧	٠,٦٢٣	٣٥	٠,٦٥٦	٢٣	٠,٦٢٤	١١
		٠,٢٩٠	٤٨	٠,٢٢٣	٣٦	٠,٦٧٤	٢٤	٠,٦٨٠	١٢

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أوتساوي معامل ألفا للمكون وهو ما يدل على ثبات المقياس، ماعدا العبارات التي تحمل أرقام (٥٨, ٤٨, ٤٧, ٣٦) فهي غير دالة لذلك يجب حذفها. يتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أوتساوي معامل ألفا للمكون وهو ما يدل على ثبات المقياس، ماعدا العبارات التي تحمل أرقام (٥٨, ٤٨, ٤٧, ٣٦) فهي غير دالة لذلك يجب حذفها.

(ب) المكون ما قبل الأكاديمي: حُسب معامل ألفا للمكون ككل، وكانت قيمته = ٠,٦٥٩، والجدول التالي (جدول ٦) يوضح معاملات ألفا مع حذف درجة المفردة.

جدول (٦)

يوضح معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) للمكون ما قبل الأكاديمي (ن = ٤٥ طفل)

ويتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أوتساوي

الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	الرقم
١	٠,٦٢٧	١٣	٠,٦٣١	٢٣	٠,٦٣٠	
٢	٠,٦٣٨	١٤	٠,٦٣٦	٢٤	٠,٦٣٦	
٣	٠,٦١٩	١٥	٠,٦٣٢	٢٥	٠,٦٣٥	
٤	٠,٦٣٨	١٦	٠,٦٣٩	٢٦	٠,٦٣٠	
٥	٠,٦٤٢	١٧	٠,٦٣٧	٢٧	٠,٦٤٢	
٦	٠,٦٤٠	١٨	٠,٦٢٩	٢٨	٠,٦٥٤	
٧	٠,٦٤٦	١٩	٠,٦٣٣	٢٩	٠,٦٣٦	
٨	٠,٦٤٨	٢٠	٠,٦٣٢	٣٠	٠,٦٤٧	
٩	٠,٦٣٤	٢١	٠,٦٣٤	٣١	٠,٦٤٥	
١٠	٠,٦٣٩	٢٢	٠,٤٤١	٣٢	٠,٦٣٩	
١١	٠,٦٣٦			٣٣	٠,٦٤٠	
١٢	٠,٦٤٢			٣٤	٠,٤٣٠	

معامل ألفا للمكون وهذا يعني أنها ثابتة، ماعدا العبارات التي تحمل أرقام (٣٤,٢٢) حيث

إنها كانت بعيدة بدرجة كبيرة عن درجة معامل ألفا لذلك يجب حذفها.

(ج) المكون الاجتماعي: حُسب معامل ألفا للمكون ككل، وكانت قيمته = ٠,٧٢٣،

والجدول التالي (جدول ٧) يوضح معاملات ألفا مع حذف درجة المفردة.

جدول (٧)

يوضح معاملات ألفا (كرونباخ) للمكون الاجتماعي (ن = ٤٥ طفل).

معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	حذف درجة المفردة
٠,٧١٤	١ ٧	٠,٧١٨	١٣	٠,٧١٦	٩	٠,٧٢١	٥	٠,٦٨٧	١
٧١١,٠	١ ٨	٠,٧١٧	١٤	٠,٧٠٩	١٠	٠,٧٢٠	٦	٠,٧١٢	٢
		٠,٦٩٤	١٥	٠,٧١٣	١١	٠,٦٨٩	٧	٠,٧٢١	٣
		٠,٦٩٨	١٦	٠,٧١٦	١٢	٠,٦٩٥	٨	٠,٦٩٩	٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أوتساوي معامل ألفا للمكون مما يدل على ثباتها.

نتائج الدراسة:

تتمثل نتائج الدراسة الحالية فيمايلي:

- ١- جاءت أولى نتائج دلائل نجاح هذه الدراسة في أن هدف الدراسة الأساسي قد تحقق حيث تم تصميم بطارية التعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وجاءت عبارات ومجالات البطارية شاملة وواقية من كافة المجالات وهو ما أكدته آراء المحكمين ونتائج التطبيق.
- ٢- كما أظهرت نتائج الدراسة تمتع البطارية بدرجة صدق وثبات عاليين فقد تم حساب الصدق ليس من خلال طريقة واحدة وإنما من خلال عدة طرق تمثلت في: حساب الصدق بطريقة الصدق الظاهري وذلك بالاعتماد على تحكيم المقياس من خلال آراء أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية والذين أشادوا بالبطارية ككل، كما تم حساب الصدق للمفردات وذلك لكل مكون من مكونات البطارية على حدة بشكل مستقل فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات لكل مكون وبين الدرجة الكلية للأبعاد وجاءت جميعها دالة عند ٠,٠٥ أو ٠,٠١، وهي جميعها نتائج تدل على صدق البطارية.

٣- كما تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا لكل مكون من مكونات البطارية وجاءت النتائج جميعها إما أقل من اوتساوي معامل ألفا مما يدل على ثبات المقياس. وبالتالي ومن خلال ماسبق كانت نسب الصدق والثبات للبطارية نسب مرتفعة مما يؤكد فعالية وصدق المقياس وقابليته للتطبيق والاستخدام.

التوصيات

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وبالأخص تنمية الجانب النمائي وما قبل الأكاديمي لهم، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

- ١- ضرورة التشخيص المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم وعدم تركهم قيد الإهمال.
 - ٢- ضرورة توعية المعلمين بضرورة الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعدم اعتبارهم فئة مهملة داخل الفصول الدراسية ، ولا بد من التدرج معهم من السهل إلى الصعب.
 - ٣- إتاحة الفرصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم للمشاركة في البرامج التعليمية المقدمة لهم مع الاهتمام بتدريبهم على المهارات المختلفة التي يفتقرون إليها من قبل معلمهم .
 - ٤- تكوين اختصاصيين في التشخيص.
 - ٥- إقامة دورات لتجديد المعارف وتحسينها مع الأخذ بالاعتبار الربط بين الجامعة والواقع الفعلي للتلاميذ في المدارس.
 - ٦- زيادة الوعي لدى المعلمين والأخصائيين بضرورة الاستعانة بالأخصائيين النفسيين لتطبيق المقاييس التشخيصية منذ المراحل المبكرة.
- البحوث المقترحة:

تقدم الباحثة مجموعة من الخطوط العريضة والبحوث المقترحة والتي تخدم فئة الأطفال المعرضين لل صعوبات التعليمية وهي:

- ١- فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية مستوى الانتباه لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- ٢- فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية الذاكرة العاملة لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- ٣- فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

- ٣ - عواد أحمد أحمد (١٩٩٤). التعرف المبكر علي صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٩/٣.
- حمدان أحمد حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي للذاكرة قصيرة المدى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلية للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.
- الشميري محمد (٢٠٠٩). تشخيص صعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة **أطروحة دكتوراة**، اليمن.
- الطاهر مجدي أحمد (٢٠١٥). بناء مقياس تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية دراسة ميدانية بولاية المسيلة **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي ع ٣١.
- مصباح جلاب يوسف (٢٠١٧). بناء مقياس تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية. **المجلة الدولية لتطوير التفوق**، المجلد، العدد ١٤، الجزائر.
- معوض خليل (٢٠٠٢). القدرات العقلية، القاهرة: دار المعارف المصرية.
- بدران شبل (٢٠٠٠). آفاق تربوية متجددة **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.
- عبد الله عادل محمد (٢٠٠٦). **قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم**. القاهرة: دار الرشاد.
- خضر عبد الباسط متولي (١٩٩٩) **التدريس لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الشخص عبدالعزيز السيد (٢٠١١). مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات والمعلمات. **مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس**، ع ٣٥، ج ٣
- الزيات فتحى مصطفى (١٩٩٨). **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي: المعرفة والذاكرة والابتكار**، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- عوض الله محمود (٢٠١٧). **صعوبات التعلم التشخيص والعلاج**. ط ٤: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حامد (ميسون ٢٠١٢). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وعلاقتها ببعض السمات الشخصية والقيادة التحويلية عند طلبة الجامعة **أطروحة دكتوراة**، كلية التربية للبنات: جامعة بغداد.
- الظفيري نواف متعب (٢٠١٥). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر تنبؤ لصعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، مجلد ١٠، عدد ٢٢.

الناشف هدى محمود (٢٠٠٨). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- Arenon, E., Carlson, S (2005). *Working Memory, psychiatric Symptoms and Academic performance at school*. Neurobiology of Learning and Memory
 Bromer, Bilil. (1999). Who's in the Hued corner? Including young Children With Disabilities In Pretenpaly. Dimension of Early Child-hood, v27, n2, pp17-23
- Debeny, TyranL (1995). Reading First kindergarten Classroom Instruction And Students Growth In Phonological Awareness And Letter Naming Decoding Fluency. *Journal of School Psychology, Vol.46 (3),281-314*
- Francis,Belleza(2017). Metamemorial development in mentally retarded children: Differentiation between recall and recognition. *Japanese Journal of Special Education, Vol.22*
- Geary, D. C., Hoard, M. K., (2004). Strategy choices in simple and complex addition: Contributions of working memory and counting knowledge for children with mathematical disability. *Journal of Experimental Child Psychology, 88, 121–151*
- Howard, M.K. (2001) *Mathematical cognition in gifted children : Relation Ships between working memory, strategy use and fluid intelligence*. Un-published ph. D, university of Missouri – Columbia.68.
- Koriat, L. & Rourke.O(2006). Social information processing skills of kindergarten children with developmental learning Disabilities., *A Multidisciplinary Journal, 19 (1), 23-34*
- Layyoun,M.&Hasselhorn,M(2008).Variable Memory strategy use in children adaptive interest learning behavior ;Developmental changes with working memory influences in free Recall, *Child development,(78)4,1068-1082*.
- Learner,k.(1993). Test anxiety and Meta-memory: general preference for external over internal in formation, Personality and Individual Differences, *Journal of pediatrics, Vol.30,775-797*.
- Leahmane, Seung Yeon (2007).The Experience of "flow" in Artistic Expression: Case Studies of Immigrant Korean Children with Adjustment Difficulties. United States. NY. Teacher College, Columbia University
- Robinson, D.(1995) when words are represented in memory like pictures: Evidence for spatial encoding of study materials. *Journal of Educational psychology, 24 (3) 38*.

Schunk D (2000). *Learning theories: an edvcational perspective*. New York: Macmillan publishing company.

TootkaBoni, A (2012). *Recall of foreign-language vocabulary: effects of keyword, context and wordlist instructional strategy is on long- term vocabulary recall of E fil learners*. Journal of they and practice in education. Vol8,Issue 1, pp54.

Yapparova, G (2013). Social Competence Development of the senior preschool Children in the poly cultural environment. *International. Journal of Educational Science and Research*, 3(4), 21-

Wong, & Suther land (1998). *Factors in flencing the recall of elments in maps and diagrans and the strategies used to encode them*. Journal of educational phycology.